ان كان المجازى التانيث غير مفصولٍ او كان الحقيقى التانيث
مفصولًا بغير الا نحو ات القاضى فلانة وقد يقال اتى القاضى
فلانة قال الشاعر

• ان امرًا غرّه منكن واحدةٌ • بعدى وبعدك فى الدنيا لمغرورُ •

ويختار الحذف ان كان الفصل بالا او قصد الجنس لان فى الفصل
بالا يكون الفعل مسندًا فى المعنى الى مذكر فحمل على المعنى غالبًا
تقول ما زكا الا فتاة ابن العلاء فتذكر الفعل لان المعنى
ما زكا شئ او احد الا فتاة ابن العلاء وقد يقال ما زكت الا فتا
نظرًا الى ظاهر اللفظ كما قال • وما بقيت الا الضلوع الجراشع

واذا قلت نعم المراة او بيس المراة فلانة فالمسند اليه مقصود
به الجنس على سبيل المبالغة فى المدح والذم فاعطى فعله حكم
المسند الى اسماء الاجناس المقصود بها الشمول ويساوى التا فى
اللزوم وعدمه تا مضارع الغايبه

والحذف قد ياتى بلا فصلٍ ومع ضميرذى المجاز فى شعر وقع
والتا مع جمع سوى السالم من مذكر كالتا مع احدى اللتين
والحذف فى نعم الفتاة استحسنوا لان قصد الجنس فيه بين
حذف التا من الماضى المسند الى الظاهر الحقيقى التانيث غير المفصل

لغة

لغة حكى سيبويه ان بعض العرب يقول قال فلانة وحذفها
من الفعل المسند الى ضمير مجازى التانيث مستباح لضرورة
الشعر كقوله • فلا وزنةٌ ودقت ودقها • ولا ارض ابقل ابقالها •
وقوله والتا مع جمع سوى السالم البيت تنبيهٌ على ان حكم
الفعل المسند الى جمع غير المذكر السالم حكم المسند الى المواحد المجازى
التانيث تقول قامت الرجال وقام الرجال فالتانيث على تاويلهم
بجماعةٍ والتذكير على تاويلهم بالجمع وتقول قامت الهندات وقام
الهندات بثبوت التا وحذفها لان تانيث الجموع مجازى يجوز
اخلا فعله من العلامه ولا يجوز اعتبار التانيث فى نحو مسلمين
لان سلامة نظمه يدل على التذكير واما البنون فيجرى مجرى
جمع التكسير لتغير نظم واحدٍ تقول قامت البنون وقام البنون
كما تقول جات الرجال وقوله والحذف فى نعم الفتاة استحسنوا
البيت فقد تقدم الكلام عليه

والاصل فى الفاعل ان يتصلا والاصل فى المفعول ان ينفصلا
وقد يجا بخلاف الاصل وقد يحى الفعل قبل المفعول

قد تقدم ان الفاعل كالجزء من الفعل فلذلك كان حقه ان يتصل
بالفعل وحق المفعول الانفصال عنه نحو ضرب زيد عمرًا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)